في ظل التقارب بين أنقرة والقاهرة... اعلامي مصري معارض في تركيا يوقف برنامجه التلفزيوني

دخل مقدّم برامج مصري معروف بنقده الحاد للنظام المصري عبر قناة تلفزيونية تتخذ من اسطنبول مقراً، في "إجازة مفتوحة" بعدما طلبت تركيا من الإعلام المصري المعارض على أراضيها "تخفيف النبرة" تجاه القاهرة.

وأعلن معتز مطر (46 عاما) الأمر مساء السبت خلال برنامجه "مع معتز" الذي يبثّ منذ أعوام على التلفزيون الليبرالي "الشرق". وقال مطر إنه "في إجازة مفتوحة (...) لم يجبرنا عليها كائنا من كان، لا تركيا ولا قناة الشرق بطبيعة الحال، لكننا نرفع الحرج عن الجميع". وأضاف "سأعود إلى قناة الشرق (...) عندما أكون قادرا على أن أصدح بالحق كما أفعل دائما".

وأكد معتز مطر الذي دين في مصر غيابيا عام 2018 بالسجن لعشرة أعوام بتهمتي "قلب نظام الحكم" و"نشر أخبار كاذبة"، أنه سيواصل تقديم برنامجه على شبكات التواصل الاجتماعي وحساباته في المنصات الإلكترونية الرئيسية التي يتابعها نحو 15 مليون شخص.

من جهته أكد صاحب تلفزيون "الشرق"، المعارض أيمن نور، أنه "قبل طلب معتز بالدخول في إجازة مفتوحة". وأضاف أن الأمر "إجازة حقا، فهو لم يستقل ولم يُقل"، معربا عن أمله في أن يستأنف المذيع برنامجه "في المستقبل القريب".

وأكد نور أن القرار مرتبط بإذابة الجليد في مسار العلاقات بين مصر وتركيا.وأوضح أن "بعض القواعد تغيّرت بسبب التطورات السياسية الأخيرة وفضّل في هذا السياق الانسحاب"، مشيرا إلى رغبة مطر في "تخفيف الضغط الذي تتعرض له القناة".

وكان أيمن نور أفاد فرانس برس منتصف آذار/مارس أنه أجرى لقاء مع ممثلين للسلطات التركية أعلموه خلاله "رغبة تركيا في تخفيف حدة نبرة وسائل الإعلام هذه" حيال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ونظامه.

وأفادت حينها مصادر من المعارضة المصرية في اسطنبول أن السلطات التركية طلبت من بعض وسائل الإعلام "إلغاء بعض البرامج والتخلي عن بعض المقدّمين".وتبذل أنقرة منذ أسابيع جهودا لترميم علاقاتها مع القاهرة بعد أن تدهورت منذ عام 2013 إثر إطاحة الرئيس الإسلامي محمد مرسي.وصارت اسطنبول في الأعوام الأخيرة "عاصمة" وسائل الإعلام العربية الناقدة لحكوماتها، لا سيما من دول شهدت ثورات الربيع العربي مثل مصر وسوريا واليمن وليبيا.